

تاج العروس من جواهر القاموس

الخِمْرَة : وَعَاءٌ بَزَرَ الكَعَابِرَ وفي بَعْضِ الْأُصُولِ : العَكَابِرُ السَّتْرِي تَكُونُ فِي عِدَانِ الشَّجَرِ يقال : جَاءَنَا فلان على خِمْرَةٍ بالكسْرِ وَ عَلَى خِمَرٍ مُحَرَّكَةٍ أَي فِي سِرٍّ وَغَفْلَةٍ وَخُفْيَةٍ . قال ابنُ أَحْمَرَ : .
مِنْ طَارِقِ أَتَيْ عَلَى خِمْرَةٍ ... أَوْ حِسْبَةٍ تَنْفَعُ مَنْ يَعْتَبِرُ . فَسَّرَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ وقال : أَي عَلَى غَفْلَةٍ مِنْكَ . وَتَخَمَّرَتْ بِهِ أَي الخِمَارَ وَاخْتَمَرَتْ : لَبِسَتْهُ وَخَمَّرَتْ بِهِ رَأْسَهَا : غَطَّتْهُ وَالتَّخْمِيرُ : التَّغْطِيَةُ . وَكُلُّ مُغَطَّى وَمُخَمَّرٍ . وَرُويَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ " خَمَّرُوا أَنْيَتَكُمْ " . قال أَبُو عَمْرٍو : أَي غَطَّوْا . وفي رِوَايَةٍ " خَمَّرُوا الْإِنَاءَ وَأَوْكُوا السِّقَاءَ " . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " أَرَّهْ أَتَيْ بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ فَقَالَ : هَلَّا خَمَّرْتَهُ وَلَوْ بِعُودٍ تَعْرِضُهُ عَلَيْهِ " .
وَعَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " كَانَ إِذَا عَطَسَ خَمَّرَ وَجْهَهُ وَأَخْفَى عَطَسَتَهُ " . رَوَيْنَاهُ فِي الْغِيَلَانِيَّاتِ .
مِنْ الْمَجَازِ : الْمُخْتَمِرَةُ : الشَّاةُ الْبَيْضَاءُ الرَّأْسُ . وَنَصُّ اللَّيْثِ : الْمُخْتَمِرَةُ مِنَ الضَّأْنِ وَالْمُعَزِيِّ هِيَ الَّتِي ابْيَضَّ رَأْسُهَا مِنْ بَيِّنِ سَائِرِ جَسَدِهَا . وَفِي النَّهْذِيبِ وَالْمُحْكَمِ قَالُوا : هِيَ مِنَ الشَّيَاهِ : الْبَيْضَاءُ الرَّأْسُ . وَقِيلَ : هِيَ النَّعْجَةُ السَّوْدَاءُ وَرَأْسُهَا أَبْيَضٌ مِثْلَ الرَّخْمَاءِ مُشْتَقٌّ مِنْ خِمَارِ الْمَرْأَةِ .
قال أَبُو زَيْدٍ : إِذَا ابْيَضَّ رَأْسُ النَّعْجَةِ مِنْ بَيِّنِ جَسَدِهَا فَهِيَ مُخَمَّرَةٌ وَرَخْمَاءٌ وَمِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ وَغَيْرِهِ وَكَذَا الْفَرَسُ . يقال : فَرَسٌ مُخَمَّرٌ إِذَا كَانَ أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَسَائِرُ لَوْنِهِ مَا كَانَ وَلَا يُقَالُ مُخْتَمِرٌ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الَّذِي فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ أَوْلَى هُوَ الْمُخَمَّرَةُ . خَمَرَ عَلَيْهِ خَمَرًا وَأَخْمَرَ : حَقَدَ وَذَحَلَ . وَأَخْمَرَ فُلَانًا الشَّيْءَ : أَعْطَاهُ أَوْ مَلَّكَهُ إِيَّاهُ . قال مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : هَذَا كَلَامٌ عِنْدَنَا مَعْرُوفٌ بِالْيَمَنِ لَا يَكَادُ يُتَكَلَّمُ بِهِ غَيْرُهُ . يَقُولُ الرَّجُلُ : أَخْمَرَنِي كَذَا وَكَذَا أَي أَعْطَانِي هِبَةً لِي مَلَّكَني إِيَّاهُ وَنَحْوُ هَذَا . أَخْمَرَ الشَّيْءَ : أَغْفَلَهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَخْمَرَ الْأَمْرَ أَضْمَرَهُ قَالَ اللَّبِيدُ :
" أَلِفْتُكَ حَتَّى أَخْمَرَ الْقَوْمُ طِنَّةً عَلَيَّ بَذُّوا أُمَّ الْبَنَيْنِ "

